دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

The role of faculty members at Kuwait University in promoting the information culture of their students in the light of the skills of the twenty-first century

عبد الرحمن عنيزان حمدان ثامر الرشيدي[1]

[1] دكتوراة أصول تربية – معلم بوزارة التربية والتعليم الكويتية

المستخلص:

هدف البحث إلى الوقوف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ووظّف البحث المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدبيات التي تناولت موضوع البحث، وأظهرت نتائج البحث أن الثقافة المعلوماتية تؤدي إلى معرفة رقمية أفضل لطلاب الجامعة، عن طريق تعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب وتحقيق طموحاتهم ومساعدتهم على إنجاز دراساتهم العملية بيسر وبسهولة وبكفاءة عالية، ومن ثم تحقيق نهضة ثقافية شاملة ومنشودة للعملية التعليمية في المجتمع الكويت، وتشتمل الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة على المهارات العملية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية، وتنوعت مهارات القرن الحادي والعشرين، منها: المهارات الشخصية، والمهارات الأكاديمية، والمهارات المهنية، والمهارات الثقافية، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات استخدام التقنيات الرقمية، ومهارات التعلم الذاتي، وتشارك المعلومات. إن مهارات الثقافة المعلوماتية شديدة الصلة والارتباط بمهارات القرن الحادي والعشرين وبالمهارات اللازمة لسوق العمل في الثورة الصناعية الرابعة، ويتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب من خلال الإشراف على الرسائل العلمية في مرحلة الدراسات العليا، وأن عضو هيئة التدريس يمكنه تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابه من توجيه الطلاب لبناء أحكام موضوعية عن جميع القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، وييسر لهم سبل الوصول إلى المعلومات المتصلة بواقعهم، ولقد قدمت الدراسة بعض المقترحات لتطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: دور أعضاء هيئة التدريس– الثقافة المعلوماتية – مهارات القرن الحادي والعشرين.

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of faculty members in promoting the information culture of Kuwait University students in the light of the skills of the twenty-first century. By enhancing students' information awareness and achieving their aspirations and helping them to complete their practical studies easily, easily and with high efficiency, and then achieving a comprehensive and desirable cultural renaissance for the educational process in the Kuwaiti society. The twenty-first, including: personal skills, academic skills, professional skills, cultural skills, communication skills, skills of using digital technologies, skills for self-learning, and information sharing, that information culture skills are highly relevant and related to the skills of the twenty-first century and the skills necessary for the labor market in the revolution. Fourth Industrial, the role of faculty members is to Enhancing the information culture of students by supervising scientific theses at the postgraduate level, and that a faculty member can enhance the information culture of his students by directing students to build objective judgments about all issues and problems they deal with, and facilitating access to information related to their reality, The study presented some proposals for developing the role of faculty members in promoting the information culture of Kuwait University students in the light of the skills of the twenty-first century.

Keywords: The role of the faculty members - Information culture - Twenty-first century skills.

أولاً: الإطار العام للبحث

التَّمهيد للبحث:

تحرص البلدان المتقدّمة والرائدة عالمياً على بناء مؤسسات علمية تُسهم في تحقيق مشروعها الحضاري من خلال تخريج جيل نوعي، قادر على المشاركة الفاعلة في نهضتها، وتحمّل مسؤوليته المجتمعية، ومن أبرزها المؤسسات التعليمة وخاصة مؤسسات التعليم العالي.

ويعيش العالم في الآونة الأخيرة ما يُسميه البعض بعصر المعلومات، ويُسميه آخرون بعصر العلم والمعرفة، أو عصر التكنولوجيا، نظرًا لما حدث في هذا العصر من زيادةٍ ونمو مُطرد في حجم الإنتاج الفكري وتطوّر وتقدّم في المعلومات في شتي المجالات ناتج عن الاكتشافات الجديدة والبحث في شتى المجالات والمعارف. كل هذا أدى إلى كثرة المعلومات وانتشارها، فظهر فيض هائل من المعارف والمعلومات (عبد الرحيم، 2018، 130).

كما تتنوَّع المعلومات التي يحتاجها المجتمع بجميع فئاته، وتنقسم إلى أربع فئات رئيسة، وتعد من مقومات الحياة الرئيسية، وهي: معلومات نفسية أو اجتماعية، ومعلومات تثقيفية لتوسيع مدارك الفرد، ومعلومات مهنية وهي لازمة لتمكين الفرد من القيام بأعباء المهنة، ومعلومات تعليمية كالمقررات الدراسية الأكاديمية. (عبد النبي، 2000، 44)

ولقد أصبحت المعلومات عُنصرًا أساسيًا في التغيّر التكنولوجي والعلمي المميَّز لهذا العصر، كما أنها مَصدر حيوي لاقتصاديات العالم، وبالتأكيد العنصر الأساسي في التعليم لكل من المعلم والمتعلم، ومن المؤكد أن المعلومات لها أهمية كبيرة لأنها عنصر حيوي في الإبداع والابتكار، ومورد أساسي للتعلم والفكر البشري، ومورد رئيس في جعل الأفراد أكثر معرفة وفهماً، ومن العوامل التي تمكن الفرد من تحقيق نتائج أفضل في الحياة الأكاديمية (عبد الرحمن، 2017، 4).

لذا فلا بد من التحقق من موثوقية المعلومات وتقييمها، ومعالجتها، واستخدامها بطريقة خُلقية وهذا ما يُسمى بالثقافة المعلوماتي(Lau, 2006, 9) ، فلقد أصبحت الثقافة المعلوماتية السمة الأساسية المميّزة للقرن الحادي والعشرين، بغض النظر عن العمر أو الخبرة، ويتضح دور الثقافة المعلوماتية من خلال فهم الطرق التي يتم إنشاء المعلومات والبيانات بها وكيفية التعامل معها، ومهارات استخدامها في إدارة المواقف التعليمية، وكيفية استخدامها في تعديل العادات والسلوكيات، وفي هذا السياق يُفهم التعلم باعتباره البحث المستمر عن المعنى للحصول على المعلومات والتفكير، والمشاركة والتطبيق النشط في مجالات متعددة (Bent & Stubbings ,2011,3).

فالثقافة المعلوماتية لم تعد شيئًا ثانويًا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنها بحسب لويس (Lewis, Et al, 2005, 73-74) أصبحت ضرورة لجميع أفراد المجتمع؛ نظرًا للتسارع المذهل في مجال الاكتشافات العلمية والابتكارات التقنية التي تُمثّل إحدى سمات القرن الحادي والعشرين وتزداد الحاجة إلى المعلومات مع مرور الأيام نظرًا؛ لإسهامها في تيسير حل بعض المشكلات، ورفع الكفاءة، وزيادة الإنتاج الأمر الذي يسهم في تقدم الاقتصاد والتنمية المجتمعية الشاملة.

فطالب الجامعة يعتبر باحثًا علميًا، ولا بد للباحث من مجموعة من المهارات التي تساعده على أداء بحثه بشكل جيد ومرضٍ، وهذه المهارات لا بد من تطويرها تبعا للزمن والتكنولوجيا المتوفرة. فلم يعد هناك باحث لا يستطيع التعامل مع الإنترنت وقواعد البيانات، أو لا يستطيع البحث عن المعلومات المتاحة بشكل رقمي ومتاحة على أي وسيط (السيد، 2017، 4).

وأشارت دراسة الشهري (2015، 10) إلى ضرورة امتلاك الطلاب قدرًا معينًا من الثقافة المعلوماتية، لكي يتأسس لديهم فكر معلوماتي، ويصبحون مثقفين ومتسلحين بالنضج المعلوماتي الذي يمنحهم القدرة على حاجاتهم المعلوماتية للوصول إلى المعلومات المفيدة، وإتاحتها للآخرين ليستفيدوا منها.

أن يتمحور حول إتقان المتعلمين لمجموعة من المهارات التي تمكنهم من التعامل مع الثورة الصناعية الرابعة ومواجهتها، والتي تسمي مهارات الثورة الصناعية الرابعة، التي تتضمن مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الاتصال والتعاون والابتكار والإبداع، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والمهارات الحياتية كالقيادة والإنتاجية والقدرة على التعامل مع الآخرين والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتكيف والتوجه الذاتي (Farisi, 2016, 21)، هذا فضلًا عن كون التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، نظرًا لما يؤديه من دور مهم في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته (آل حارث، 2016، 3).

كما أدى الانتقال إلى الثورة الصناعية الرابعة إلى حدوث تحولات في سوق العمل؛ لارتباطها بالحاجة إلى عمال من نوعٍ جديد لديهم مهارات مهنية وإجرائية، وتنظيمية واجتماعية، وسيصاحب إدخال التقنيات المتقدمة الجديدة إلغاء تأهيل الموظفين الحاليين، والحاجة إلى إعداد تدريبهم أو زيادة تكاليف توظيف الموظفين الجدد ذوي المعرفة والمهارات ذات الصلة (Gulin & Uskov ,2017, 219).

وتتميَّز جامعة الكويت بتنوّع التخصصات العلمية، وقد أسهمت في رفد سوق العمل الكويتي بكوادر علمية متخصصة، خدمت الوطن، ولبت احتياجات المجتمع في المجالات المتعددة، وحرصا من الجامعة على تطوير برامجها وتجويد مخرجاتها تقدم الجامعة للطلاب والطالبات عددًا من الأنشطة والبرامج والدورات المساندة للعملية التعليمية؛ بهدف رفع الثقافة المعلوماتية عند الطلاب المنتسبين إليها، والعمل على إكسابهم مهارات جديدة، ومساعدتهم على الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة.

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وبيان دور أعضاء هيئة التدريس في هذا التعزيز.

مشكلة البحث:

تعتبر الجامعات والكليات مراكز فكرية ثقافية بحثية، عليها دور فاعل في غرس مبادئ الثقافة المعلوماتية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ليكونوا قادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع من جهة، واستخدام التكنولوجيا لتوسيع مجال إنتاج المعلومات وإدارتها ونشرها وتوزيعها من جهة أخرى.

وعلى الرغم من أهمية الثقافة المعلوماتية للطلاب، فإن الدراسات أكدت وجود قصور لدى طلاب الجامعات فيما يتعلَّق بتعزيز الثقافة المعلوماتية، حيث أكدت دراسة هند الغانم (2009) توفُّر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب بشكل عام، فضلا عن وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجة توفر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى الطالبات ومدى رضاهن عن مهاراتهن المعلوماتية.

كما أكدت دراسة محاجبي (2012، 153) غياب الثقافة المعلوماتية لدى غالبية الطلبة المبحوثين، وأهمية تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة الجامعيين، وأكدت فوزية الغامدي (2013م، ص 132) وجود نوع من الأمية المعلوماتية بين طلاب الجامعات العربية، كما أكدت اهتمام الجامعات العربية بتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعات.

وأشارت دراسة الشهري (2015) إلى أن طلاب الجامعات لا يستخدمون مصادر الثقافة المعلوماتية الخاصة بالأجهزة التقنية إلا في التواصل العام وتحقيق رغبات ذاتية، وعزوفهم عن الدورات التدريبية وخاصة فيما يتعلق بالثقافة المعلوماتية، كما أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الخدمات المقدمة لتعزيز الثقافة المعلوماتية للطلاب في الجامعات.

ومن جانب آخر فهناك حاجة ماسة لضرورة تأسيس الثقافة المعلوماتية في التعلم العالي داخل المجتمع الأكاديمي، حيث تقضي الحاجة للمعلومات إلى إتقان مهارات وكفايات ضرورية؛ ليصبح الطلاب لديهم الاستقلالية والكفاءة اللتين تمكنهم من التعلم مدى الحياة، والدخول إلى مجتمع المعرفة من أوسع أبوابه من خلال إتقان المهارات والكفايات الضرورية (عامر، 2017، 23)، وترى منال أبو خاطر (2010، 59) أن عضو هيئة التدريس بالجامعة له دور في تعزيز القدرات العقلية والقدرات الإبداعية، كما أنه مطالب باستثمار قدرات الطلبة في مجالات مختلفة أهمها التحصيل العلمي والبحثي للطلاب.

ومما سبق يتضح أن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما وسيلة لإنتاج منتج تربوي قادر على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الكويتي، وبناءً على ذلك تتمحوّر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: "ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟".

تساؤلات البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما ماهية الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة؟
2. ما أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين؟
3. ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟
4. ما مقترحات تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة بشكلٍ رئيس إلى التعرّف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، من خلال تحقيق ما يلي:

- تحديد ماهية الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة.
- التعرف إلى أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تحديد دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت.
- تحديد بعض مقترحات تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهمية البحث:

تهتم الدراسة بدراسة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ويمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

- يُعدّ البحث من الناحية النظرية إضافة علمية جديدة؛ نظرًا لأهمية الموضوع الذي يتناوله وهو تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة الجامعات، وبيان دور أعضاء هيئة التدريس في هذه التنمية، وهو مما يُضفي على هذا البحث الريادة والمبادرة.
- يُشكّل هذا البحث إضافة للمكتبات الجامعية عامة وللمكتبة التربوية بصفة خاصة، حيث تسد الدراسة فجوة بحثية في مجال دراسة الثقافة المعلوماتية لدى طلبة الجامعات.
- من المأمول أن تُساعد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس في تحديد أهم المحاور والأبعاد والمهارات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية؛ مما يوجه أعضاء هيئة التدريس للتركيز عليها.
- يمكن أن يستفيد أعضاء هيئة التدريس من الدراسة في تحديد دورهم في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى

طلابهم، ومن ثمَّ يمكنهم تطوير أدائهم تجاه تعزيز الثقافة المعلوماتية.

- قد تُفيد هذه الدراسة مُعدّي الدورات التدريبية في تخطيطهم للدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.
- قد تُسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالكثير من الدراسات والبحوث في تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس تجاه طلاب الجامعة.

منهج البحث:

بما أن هذا البحث يهدف إلى دراسة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ فقد استخدم البحث المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث:

الدور: يُعرّف فليه والزكي (1425، 165) الدور بأنه: "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"، ويُعرّف الأشقر (2010، 11) الدور بأنه: "مجموعة المهام والمهارات والمناشط والأعمال التي تُنفّذ خلال ممارسة الأنشطة والمهام".

ويعرّف البحث الحالي دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت: "بأنها مجموعة من الممارسات الإجرائية الواقعية والمأمولة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، تجاه طلابهم؛ بهدف تعزيز الثقافة المعلوماتية لديهم".

الثقافة المعلوماتية: هي كمية القدرات التي يمتلكها الأفراد لاستيعاب المعلومات، ومعرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات، وتحديد ما إذا كانت هناك مشكلة يعانون منها، بحيث يتم تحديد مكان المعلومات المهمة، وبيان كيفية استخدامها وتقييمها (تايلور، 2008، 255).

وتعرف الثقافة المعلوماتية بأنها "تدريس وتعلم كافة أشكال البحث عن المعلومات وأنواعها، وتقييمها، والتعامل مع كل مرافق المعلومات والتكنولوجيا المتوفرة للتعامل مع المعرفة، ومع مؤسساتها، والغرض الأساسي هو أن يُدرك الإنسان لماذا، ومتى، وكيف يحتاج ويستخدم المعلومات ويقيمها بشكلٍ نقدي" (السيد، 2017، 5).

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: قدرة طلاب جامعة الكويت على التعامل مع المعلومات واستشعار الحاجة إلى المعلومات، وتحديد طرق الحصول على المعلومات وتقييمها وانتقائها وتوظيفها في أشكال مختلفة في التعامل مع المقررات الدراسية وفي المواقف الحياتية.

الدراسات السابقة:

نَظرًا لما تُمثّله الدِّراسات السّابقة من أهمية في إثراء الدِّراسة الحالية، فقد اطّلع الباحث على دراسات سابقة ذات علاقة بالدِّراسة الحالية، وسيعرض الباحث الدِّراسات تَنازليًا من الأقدم إلى الأحدث، مُبرزاً الهدف من كل دراسة، والمنهج المتبع، وأبرز النتائج، وتحديد تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وذلك على النحو الآتي:

هدفت دراسة **إيسكولا (2005) Eskola** إلى تحديد العلاقة بين سلوكيات الطلاب في أثناء البحث عن المعلومات والتدريس في مقرر دراسي، وقامت على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر في احتياجات الطلبة المعلوماتية وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات، ووظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بينما طبّقت الملاحظة كأداة للدراسة، وأُجريت الدراسة على كلية جامعة تومبرا الطبية بفنلندا كعينة تجريبية، وتم تطبيق المنهج المعتمد على المشكلة كطريقة لتنمية الثقافة المعلوماتية، وتم التطبيق على عينة من طلبة جامعة توركو الطبية بفلندا كعينة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة توافر ثلاثة أنواع مختلفة من مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هي: مهارات الوعي المعلوماتي البسيطة، ومهارات الوعي المعلوماتي المتطورة، ومهارات الوعي المعلوماتي غير المتطورة، وكشفت الدراسة أن

مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة تظهر بشكل أكثر في المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الاستخدام الفعال للمعلومات والمصادر المرتبطة بالحاجات المعلوماتية.

هدفت دراسة **آل فوزية السلمي (2007)** إلى الوقوف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وماهية المهارات المعلوماتية لديهن، وتشخيص الصعوبات البحثية التي تواجههن، والتحقق من أهم الخطوات التي تساعد في إعداد برامج ومشاريع توعوية وتثقيفية من شأنها تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الماجستير والدكتوراة بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم، وأظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات، ومعايير تقييم المعلومات واستخدامها بشكلٍ واضح بين الطالبات عينة البحث، في حين افتقدت غالبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتقنية، كما كشفت الدراسة أن أبرز الصعوبات التي تواجه الباحثات تَمثّلت في صعوبة استخدام مصادر المعلومات واستخدام المكتبة وخدماتها، وأن من أبرز سبل تحسين الوعي المعلوماتي هو إعداد برامج توعوية موحدة على أسس علمية؛ لتعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبات ومصادر المعلومات وخاصة في المجتمع الأكاديمي.

هدفت **دراسة مها محمد (2008)** إلى التعرّف إلى أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات في السعودية، والبالغ عددهن 59 طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة لديهن وعي بمفهوم الوعي المعلوماتي، وخاصة فيما يتعلق بدور التقنية في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرار السليم، وارتفاع وعيهن بمتابعة التطورات الحديثة في هذا المجال، وحددت الدراسة أبرز الصعوبات التي تواجه الطابات وهي: عدم قدرتهن على الوصول إلى المعلومات ومصادرها التي تلبي احتياجاتهن المعلوماتية والبحثية، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة اعتماد أفراد عينة الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد أبحاثهن، في حين كانت النسبة متذبذبة عند قدرات مجتمع الدراسة في مهارات تحليل وتوثيق المعلومات.

هدفت **دراسة شرويدر كهوي (2010)** إلى تقدير الثقافة المعلوماتية "التعليم العالي ومعايير أي سي آر إل"، والتعرف إلى مستوى الثقافة لدى الطلبة الجامعيين وفق معايير عالمية محددة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 344 طالبًا وطالبة ملتحقين بالدراسة في جامعة أمريكية بتخصصات مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم الطلبة لمستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة تبعًا لمتغيري التحصيل والتخصص كان لصالح الطلبة المتفوقين والطلبة من التخصصات العلمية، ولم تظهر النتائج فروقًا في هذا المستوى تبعا لمتغيّرات الجنس والتحصيل الأكاديمي.

هدفت **دراسة سميث Smith (2011)** إلى تقييم الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية والعوامل المؤثرة فيها، ووظفت المنهج الوصفي، واستخدمت الملاحظة والمقابلة كأداتين للدراسة، وأجريت هذه الدراسة على (8) معلِّمين ممن لديهم الخبرة في تدريس طلاب الثانوية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من الوعي بالثقافة المعلوماتية كمفهوم، وبوصفها عملية للتعلم، وكيف يمكن الاستفادة من الثقافة المعلوماتية للمعلمين، وكذلك للطلاب ودعمها في الفصول الدراسية.

هدفت **دراسة موضي الدبيان (2011)** إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية، وتأثيره في تطوير البحث العلمي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها: أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات

السليمة وحل المشكلات العلمية، وأن أهم دوافع البحث عن المعلومات هو إعداد أبحاث علمية للترقية، وأهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات الصلة بالتخصص، وأهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الإبداع والتميز لدى أعضاء هيئة.

هدفت **دراسة صفاء بشطر (2013)** إلى التعرّف إلى مكونات الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم البحتة في كلية العلوم جامعة القاهرة، وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه الثقافة، والاتجاهات البحثية الجديدة بعد التحول الرقمي وانتشار الإنترنت في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية، وقد تم الاعتماد على المنهج الكمي الببليومتري، باستخدام الطرق الرياضية والأساليب الإحصائية في تحديد التوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية؛ لكشف أهم سمات وخصائص مجتمع الدراسة من تحليل الاستبانات لأعضاء هيئة التدريس، ونتيجة لذلك كانت زيادة الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية.

هدفت **دراسة والتن ومارك** (2013) Walton & Mark إلى استخدام البيانات المهمة لتحليل تدخلات الوعي المعلوماتي المختلط التي هدفت إلى تقييم مستوى الثقافة المعلوماتية عند طلبة الجامعة في السنة الأولى في جامعة ستانفورد شاير البريطانية، ووظفت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة أسلوبًا لجميع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة المعلوماتية تساعد على إيجاد التدخل التربوي والعمليات المعرفية المتضمّنة في تمكين المشاركين للتفاعل مع المعلومات، كما أظهرت أن الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة يمكن تطويرها عن طريق ممارسة التعامل مع التقنيات المعلوماتية، وأن وسائل الإعلام الاجتماعية تساعد على زيادة الثقافة المعلوماتية عند الطلبة، وهذا يسهم في إيجاد طرق أفضل للتعلم الناجح.

هدفت **دراسة مايكل جيايريز** (2014) إلى التعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس عن الثقافة المعلوماتية في كلية Cecil بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة رؤية أعضاء هيئة التدريس لأهم سبل تفعيل الثقافة المعلوماتية بوضع برنامج المعلوماتية في كلية Cecil لتعزيز الثقافة المعلوماتية؛ ليستفيد منها الطلاب وتحديد المعارف والمهارات التي سوف تحتاج لاكتشاف واسترجاع وتقييم واستخدام المعلومات في القرن الحادي والعشرين، مما يجعل الطلاب قادرين على التفكير بشكل نقدي، وتقييم صحة المعلومات التي يستقبلونها، مما يجعل الطلاب قادرين على التفكير بشكلٍ ناقد، وتقييم صحة المعلومات التي يستقبلونها.

هدفت **دراسة منى العبيدي (2014)** إلى تسليط الضوء على واقع ثقافة المعلومات بالمجتمع الجامعي من خلال بيان مدى استخدام مجتمع الدراسة لتكنولوجيا المعلومات، والتعرف إلى ماهية ثقافة المعلومات وماهية المهارات التي يمتلكها في تحليل وتقييم وتوثيق المعلومات والتوصل إلى السبل الواجب اتباعها لرفع كفاءة الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي، وتم توظيف المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم توفر المصادر الإلكترونية التي تفي بالمتطلبات البحثية، وقلة خدمة المعلومات التي تقدمها المكتبات حيث تقتصر على خدمات الإعارة فقط، بينما تقل الخدمات الأخرى، ونقص المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وعدم قيام المكتبة بعقد دورات تدريبية لتنمية الثقافة المعلوماتية، وأن من أبرز سبل تنمية الثقافة المعلوماتية هو العمل على قيام أساتذة الجامعة بتنمية الثقافة المعلوماتية، من خلال تنمية عادة الاطلاع والثقافة العامة لدى الطلاب والباحثين، وتوفير المصادر الكافية وتحديثها أولاً بأول، والنظر إلى تنمية ثقافة المعلومات على أنها هدف استراتيجي يتوقف عليه النجاح في مختلف نواحي الحياة.

هدفت دراسة **سومي وكارين** (2015) Somi. Ntombizodwa& Jager. Karin إلى التحقق من الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة Fort Hare بجنوب أفريقيا عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي، وتحسينه من خلال مسح أجري على الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بواسطة استبانة ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة، ومصادرها وأماكن تلك المصادر، وأنواعها وترتيبها وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبي، وإمكاناتهم على استخدام المصادر المعلومات الإلكترونية وتقييمها وكيفية الاقتباس منها، فأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في برنامج الإرشاد والتوجيه تلقوا تدريبا على مهارات المعلومات، ولديهم القدرة على استخدام المصادر المعلومات، في حين أن غالبية الطلبة الذين لم يشاركوا في تلك البرامج –على الرغم من أنها إلزامية– ظهر عليهم بوضوح عدم قدراتهم على استخدام الفهرس الإلكتروني OPAC والمصادر المرجعية، وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة.

هدفت **دراسة الشهري (2015)** إلى معرفة مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب كلية الطلب وطالباتها بجامعة الملك سعود، وتحديد الأدوار المطلوبة من الجامعة لتحقيق برامج الثقافة المعلوماتية، والبرامج المطروحة في كلية الطب والمتطلبات اللازمة لتحقيق الثقافة المعلوماتية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 304 طالب وطالبة منهم 59 % من الطلاب و41 % من الطالبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن كلية الطب بجامعة الملك سعود تتبنى برامج الثقافة المعلوماتية من خلال دعم التعلّم الذاتي للطلاب، وأن لديهم مكتبة ضخمة تضم مصادر مختلفة للمعلومات، وأظهرت النتائج أن هناك صعوبة تواجه تحقيق الثقافة المعلوماتية، مثل: تدفّق المعلومات وتوسّعها وعدم وجود متخصصين قادرين على مواجهة تلك التحديات.

سعت **دراسة العوفي والعزري (2015)** إلى التعرف إلى الدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس واختصاصيو المعلومات بجامعة السلطان قابوس في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات الجامعية الأولى من وِجهة نظر الطلبة أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكوّنت العينة من 600 طالب وطالبة مقيدين في السنة الدراسية الأخيرة، من جميع كليات جامعة السلطان قابوس التسعة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود دور موجب للهيئة التدريسية في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الذين استجابوا لأسئلة الاستبانة، وتبين هذا الدور في إرشاد عضو هيئة التدريس للطلبة نحو استخدمات المعلومات بطرق متنوعة، وتشجيعهم على استخدام طريقة التفكير العلمي عند التعامل مع المعلومات، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير محدود بمستويات متوسطة لاختصاصيي المعلومات في رفع مهارات الوعي المعلوماتي عند الطلبة.

هدفت **دراسة بلعباس ونوال رقيق (2016)** إلى التعرف إلى واقع الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطلبة بجامعة المسيلة، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجه الطلبة الجامعيين بجامعة المسيلة، ومعرفة طبيعة سلوك الطلبة تجاه مصادر المعلومات بصفة عامة ومصادر المعلومات الإلكترونية بصفة خاصة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن البيانات المتعلقة بتوافر المهارات المعلوماتية لدى طلبة علم اجتماع والعلوم الطبيعية بجامعة المسيلة ومدى تأثير طبيعة التخصص النظري في تلك المهارات هي مهارة تحديد الحاجة للمعلومات التي جاءت بمستوى ضعيف، حيث إن الطلبة لا يدركون أن المعلومات مورد استراتيجي لا غنى عنه في جميع مجالات الحياة، وليس لخدمة البحث العلمي فقط، كما أظهرت الدراسة أن دوافع الطلبة للبحث عن المعلومات متباينة، كما أظهرت عدم وجود

علاقة بين طبيعة التخصص الموضوعي للطلبة وبين أسباب البحث عن المعلومات، أما مهارة الوصول إلى المعلومات فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ينجحون في الوصول إلى المعلومات في بعض الأحيان، أما مهارة التحليل وتقييم المعلومات المتحصل عليها، فأظهرت الدراسة أن الطلبة يتمتعون بالتفكير النقدي القائم على غربلة وانتقاء المعلومات للوصول إلى ما ينطبق وموضوع أبحاثهم، كما أظهرت النتائج أن الطلبة يُواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات أبرزها: الحاجز اللغوي، وصعوبة عدم معرفة مصادر المعلومات، وصعوبة عدم معرفة كيفية اختيار المصادر، وصعوبة استخدامها.

هدفت **دراسة خضر (2016)** إلى تسليط الضوء على واقع النظام العام للجامعة، ومدى تكوينه للثقافة المعلوماتية، ورسم ما هو مأمول أن تكون عليه الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة، من خلال رسم خطة واقعية من شأنها الوصول إلى الثقافة المعلوماتية المأمولة، وقد اعتمد الباحث منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدم حث محاضري المواد الدراسية طلابهم لتشجيعهم على البحث المستمر في أثناء دراستهم، إضافة إلى انعدام رغبة الطلاب في البحث والتنقيب عن المعلومات.

هدفت **دراسة نادية مرسي (2016)** إلى استطلاع واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا، والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي، لدعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 207 من الطلبة المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراة خلال العام 2015/2014، وأظهرت نتائج الدراسة أن توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى طلبة الدراسات بجامعة طنطا، حيث تركزت في إعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب أساسي للبحث عن المعلومات بنسبة 75.93%، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلومات مهمة جدًا في حل المشكلات واتخاذ القرارات العلمية السليمة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا بنسبة 72.95%، وعدم وجود علاقة بين المرحلة البحثة وبين أهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات العلمية السليمة، كما أظهرت الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة نقص توافر المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجميع الكليات عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة ارتفاع استخدام طلبة الدراسات العليا للمهارات التكنولوجية، وكشفت الدراسة أن من أبرز الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالكليات عينة الدراسة هي: صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة باللغات الأجنبية، وصعوبة تحديد المعلومات التي يحتاجها الباحثون.

هدفت **دراسة مروة عماشة (2017)** إلى معرفة المستوى الثقافي المعلوماتي لدى طالبات جامعة الجوف، وحصر الصعوبات والعقبات التي تواجههن في الحصول على المعلومات. واستخدم المنهج الوصفي منهجًا للدراسة، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وبلغت عينة الدراسة 344 طالبة من جميع كليات الجامعة (كلية التربية، كلية الصيدلة، كلية العلوم، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الشريعة والقانون، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، كلية علوم الحاسب والمعلومات) تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة 2340 طالبة، وتوصّلت الدراسة إلى اعتماد الطالبات على قواعد المعلومات التي تُشارك بها عمادة شؤون المكتبات للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، وتعاون أخصائي المكتبات مع الطالبات في تلبية احتياجاتهن المعلوماتية، كما أظهرت الدراسة أن الطالبات لديهن مهارات بحثية في استخدام مصطلحات بحثية مختلفة (مترادفات)، ومهارة في تمييز أهمية المصادر المعلوماتية بالمكتبة.

هدفت **دراسة المنير (2018)** إلى التحقق من فاعلية النموذج الثلاثي الفائق في تنمية بعض مهارات الثقافة

المعلوماتية، وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة، واستخدم المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (70) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال (5 –6) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة قوامها (34) طفلًا وطفلةً، وتجريبية قوامها (34) طفلا وطفلة. واستخدمت الدراسة عددا من الأدوات تمثلت في: استبانة حول قائمة مهارات الثقافة المعلوماتية المناسبة لأطفال الروضة، ومقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة، كما تم استخدام أداتين للضبط التجريبي، وهما: اختبار ذكاء الأطفال، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية (بأبعاده: تعريف المهمة المعلوماتية، واستخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات، وتحديد مكان المعلومات والحصول عليها، واستخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية، والتقويم)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الثقافة المعلوماتية.

هدفت **دراسة رداد (2019)** إلى الكشف عن مستوى الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، وتوضح دور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها، وتمّ توظيف المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 314 معلِّما من معلِّمي هذه المدارس، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطالب يعتبر محور العملية التعليمية بمدارس STEM وله دور فاعل فيها، وأن العملية التعليمية بمدارس STEM تتخذ من أساليب تكنولوجيا المعلومات وإتقان اللغة الإنجليزية أساسًا لها، في الوقت الذي جاءت فيه كل من المعامل والمكتبات المدرسية على رأس إيجابيات مدارس STEM، وكان ضعف قوة الإنترنت بمختلف مدارس STEM على رأس سلبياتها، وتبيّن أن 57.6 % من عدد الطلاب لديهم وعي كامل بمفهوم الثقافة المعلوماتية، وجاء إعداد المشاريع Capstone على رأس دوافع الحصول على المعلومات، وكان البحث عن المعلومات في الإنترنت في مقدمة القدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب، وتبيّن أن استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يُعزز من الثقافة المعلوماتية للطلاب بنسبة 73.9 %، بينما يُعزز النظام التعليمي بمدارس STEM من الثقافة المعلوماتية بنسبة 58.1 %.

هدفت **دراسة علي (2019)** إلى تَقصّي مدى توافر مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بجامعات إمارة دبي، وتمّ توظيف المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تعدد المصطلحات العربية المترجمة لمصطلح اللغة الإنجليزية Information Literacy، وأظهرت الدراسة امتلاك طلاب الدراسات العليا بجامعات إمارة دبي لمهارات الثقافة المعلوماتية المتعلقة بتحديد المعلومات والوصول إليها، واستخدامها بالإضافة إلى المهارات التكنولوجية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن تعثر مهارات تقييم المعلومات والجوانب الخلقية والقانونية للمعلومات لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بجامعات إمارة دبي، ودعم المكتبات الجامعية بإمارة دبي مهارات الثقافة المعلوماتية عبر توفير عدد من الخدمات غير التقليدية، وقصور المكتبات الجامعية بإمارة دبي فيما يتعلق بالإعلان والتعريف عن فعالياتها وأدلتها الإرشادية، وأوضحت الدراسة أن سبل تنمية الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بجامعات إمارة دبي تتمثل في إعداد الجامعات برامج متكاملة للثقافة المعلوماتية: "مقررات دراسية– دورات تدريبية– ورش عمل– محاضرات تعليمية، إضافة إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم هذه البرامج وفي تنفيذها، إضافة إلى إعداد معايير عربية للثقافة المعلوماتية".

وتتميَّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معالجتها لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة من قبل.

ثانيًا: الإطار النظري

المحور الأول: ماهية الثقافة المعلوماتية.

لقد تطوّر مفهوم الثقافة المعلوماتية منذ السبعينيات من القرن الماضي، حيث قدّم زوركويسكى zurkowski وهو رئيس منظّمة صناعة المعلومات مفهوما جديدا للثقافة المعلوماتية لأول مرة في عام (1974) بأنه" تدريب الناس على استخدام مصادر التعلّم في أعمالهم" (Bhola, 2002. 33)، ويوجد لمصطلح "الثقافة المعلوماتية" Information Literacy مصطلحات مرادفة لها، وهي: الطلاقة المعلوماتية، والكفاءة المعلوماتية، ومحو الأمية المعلوماتية، والوعي المعلوماتي، وثقافة المعلومات، والمصطلح الأول هو الأكثر شيوعا في الاستخدام في وثائق المنظمات الدولية، ويعد مصطلح "الثقافة المعلوماتية" الأكثر شيوعًا في الاستخدام في وثائق المنظّمات العربية المعنية. (المنير، 2018، 124)، وتُعبّر الثقافة عن الجوانب المعرفية أو المعلومات الأدبية، وجميع الخبرات الإنسانية في مختلف نواحي الحياة البشرية، الحالية منها والمتراكمة عبر الأجيال، وتعتبر التمثيل الرمزي للفكر والقيم والأهداف التي تسود المجتمع، وتعبر عنها مجموعة الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، التي يُلقّنها الآباء للأبناء داخل الأسرة، وتستمر عبر مراحل الحياة المتتابعة من خلال وسائل النقل الثقافي المختلفة (إبراهيم، 2001، 273)، كما تُعتبر الثقافة كل متناسق من السلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك، وأن العناصر المكوّنة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتنتقل بواسطتهم من جيل إلى آخر، ويتضمن السلوك المتعلم هنا كل ما يقوم به الفرد من أفعال سواء أكانت ظاهرة أم غير ظاهرة، عضوية كانت أم سيكولوجية (العنزي، 2013، 58).

أما المعلوماتية فهي تُعبّر عن الإطار الذي يحوي تكنولوجيا المعلومات وعلوم الكمبيوتر ونُظم المعلومات، وشبكات المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظّم، فهي المنظمة التي تجمع كل ما يتعلّق بالحواسيب عبر أبعاد ثلاثة، هي: الأجهزة والعتاد والبرمجيات، وأخيراً وهو الأهم الموارد المعرفية (علي وحجازي، 2006، 305)، كما يمكن تعريف المعلومات بأنها بيانات لها معنى، والبيانات والمعلومات كلاهما يرتبطان بالمعرفة، والتي يمكن أن تعرف بأنها معلومات تعتبر صحيحة في معناها، ويؤدي توافر القدر الكافي منها إلى الفهم، وتطلق كلمة "الحكمة" على الاستخدام الناقد للمعرفة لصنع قرارات ذكية. (Forster، 2015، 62)، ويُعرَّفها أيضًا عارف والسريحي (2007، 16) بأنها: تحديد الاحتياجات المعلوماتية والتعرف عليها والوصول لها، وهو عكس الأمية المعلوماتية التي يُعاني منها الكثيرون، حيث يصعب أحيانا على البعض تحديد نوع المعلومات التي يُريدها، ومن أين يحصل عليها، ويفتقر إلى الأدوات والمهارات اللازمة للوصول للمعلومات على طرقها". كما تعرف بأنها كمية القدرات التي يمتلكها الأفراد لاستيعاب المعلومات، ومعرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات، وتحديد ما إذا كانت هناك مشكلة يعانون منها، بحيث يتم تحديد مكان المعلومات المهمة وبيان كيفية استخدامها وتقييمها (تايلور، 2008، 255)، وتُعرّفها عزة الجوهري (2009) على أنها: "المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية، بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي".

كما تُعرف بأنها ما يتوافر لدى الأفراد من مهارات وقدرات تُمكّنهم من تلبية حاجاتهم من المعلومات والمصادر المختلفة تقليدية وغير تقليدية، وقدرتهم على تحليل هذه المعلومات ونقدها واستثمارها بشكلٍ مرضٍ لكل الحاجات

(الغامدي، 2012، 32)، ويُعرَّفها العربي (2013، 11) بأنها: مجموعة من القدرات والمهارات التي تتطلب من الفرد أن يكون قادرا على تحديد المعلومات التي يحتاجها، والوصول إليها وتقييمها، والاستخدام الفعال للمعلومات المطلوبة.

وتعرف بأنها مجموعة من المعلومات والمهارات يكتسبها الفرد من جوانب الحياة المختلفة بشكلٍ عام، ومن البرامج الدراسية والبرامج التدريبية والاهتمامات الشخصية بصفة خاصة، وهو بدوره يقوم بحل المشكلات ويضع استراتيجية للبحث، ويحدد احتياجه من المعلومات، ويصل إلى مصادره المناسبة منها، ولديه قدرة على فهمها وإعادة صياغتها بشكل واضح (الشهري، 2015، 15).

كما تعرف الثقافة المعلوماتية بأنها معرفة المتعلم لاحتياجاته المعلوماتية، وقدرته على تحديد المعلومات، والحصول عليها، وتقويمها، وتنظيمها، واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية، وهي متطلب للمشاركة بفاعلية في مجتمع المعلومات. (عبد الرحيم، 2017، 62)."

وتتفق التعريفات السابقة على اختلافها على أن الثقافة المعلوماتية تُمّثل قدرة الفرد على توظيف المعلومات بشكل فعال لحل المشكلات، وممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مع التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات في المجالات التربوية المختلفة، واستنباط كيفية تطبيق هذه المعلومات في حياته المهنية والبحثية.

- العلاقة بين الثقافة المعلوماتية Information Literacy وتكنولوجيا المعلومات Information Technology:

يرى Grassian & Kaplowitz (2001) أن مفهوم الثقافة المعلوماتية أوسع من تكنولوجيا المعلومات، رغم ارتباطها الوثيق بها، غير أن الأولى أبعد وأشمل، ففي الوقت الذي تُركّز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع البرمجيات وشبكة الاتصالات، تُركّز ثقافة المعلومات على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية . كما أن مهارات المعلومات ترتبط بتحديد مصادر المعلومات ومعايير تقييمها وتحليلها وأسلوب تقديمها بغض النظر عن شكل المصدر الذي تتاح من خلاله المعلومات، وبعبارة أخرى فإن ثقافة المعلومات تتجاوز إتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل والتفكير. (نقلاً عن عبد الرحيم، 2017، 75).

كما تُوفّر تكنولوجيا المعلومات الوسائل والأساليب الحديثة للحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة، مثل: النص والصور والفيديو والمحاكاة الحاسوبية، والوسائط المتعددة، والأعمال التفاعلية. وتتنوع طرق الحصول على المعلومات بما يناسب التطور التكنولوجي المميز لهذا العصر، مثل: الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت،و استخدام قواعد البيانات العالمية،و الوصول إلى المكتبات المتخصصة (Eisenberg. Lowe. Spitzer, 2004, 88).

ويرى (Cordell. 2013, 173) أن هناك علاقة وثيقة بين الثقافة المعلوماتية والاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التعليم حيث تعتمد العملية التعليمية بشكل أساسي Literacy على المتعلم، وذلك لأنه أصبح مصدر المعلومات، ويقوم بالبحث عن مصادر المعلومات، كما تلعب تطبيقات الويب 2.0 وويب 3.0 ووسائل الإعلام الاجتماعية دوراً هاماً في الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، والمشاركة والاتصال عنصر مهم في الثقافة المعلوماتية، فالدراسة الجامعية تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة والاتصال مع الأوساط الأكاديمية.

- معايير الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعات:

نصت معايير الكفاءة للثقافة المعلوماتية في التعليم العالي التي أصدرتها جمعية مكتبات الكليات والبحث الأمريكية عام 2000م بأن الفرد يكون مثقفًا إذا كان قادرًا على (الشوابكة، 2012، 199):

- تحديد المعلومات التي يحتاج إليها.
- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية.

- تقييم المعلومات ومصادرها بروح ناقدة.
- لديه القدرة على إدماج المعلومات التي يختارها في قاعدة بياناته الشخصية.
- استخدام المعلومات بفعالية لتحقيق هدف معين.
- فهم المسائل الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات والوصول إلى المعلومات، واستخدامها بطريقة خلقية وقانونية.

وذكرت هند الغانم (2010) أبرز المعايير المتعلّقة بالثقافة المعلوماتية في التعليم العالي، وهي كالآتي:

أولاً: معايير جمعية كليات ومكتبات البحث ACRI

حددت ستة معايير أساسية للكفاءة في مهارات المعلومات للتعليم العالي، وقد وردت هذه المعايير في بحث تحت عنوان: "معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي". ونصّت تلك المعايير على أن الطالب يستطيع:

- تحديد طبيعة احتياجاته من المعلومات.
- الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية.
- تقييم المعلومات ومصادرها.
- إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة.
- استخدام المعلومات بفاعلية لإنجاز مهمة محددة.
- فهم الجوانب القانونية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية المترتبة على المعلومات واستخدامها.

ثانيًا: معايير محو الأمية المعلوماتية في بريطانيا SConul:

في عام 1999م طرحت Society of College، National & University Libraries نموذجًا لمحو الأمية المعلوماتية بدلاً من وضع معايير لهذا الأمر يتكون من سبعة أعمدة، بعد ذلك حددت سبع مهارات رئيسة، ونصّت تلك المعايير على أن الطالب يستطيع:

- القدرة على التحقق من الحاجة للمعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات التي يمكن أن تلبي الحاجة المعلوماتية.
- القدرة على وضع استراتيجيات لتحديد موقع المعلومات.
- القدرة على تحديد الموقع والوصول إلى المعلومات.
- القدرة على تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة.
- القدرة على تنظيم وعرض المعلومات للآخرين بأسلوب مناسب.
- القدرة على التأليف وإيجاد معلومات جديدة والإضافة إلى المعرفة.

ثالثًا: معايير الثقافة المعلوماتية في أستراليا:

صدرت هذه المعايير عن مجلس أخصائي المكتبات الجامعية الأسترالية CAUL، والمعهد الأسترالي والنيوزلندي لمحو الأمية المعلوماتية ANZIIL عام 2004، وبلغ عدد المعايير ستة، تتلخص في أن الشخص الذي لديه مهارات محو الأمية المعلوماتية يستطيع القيام بما يأتي:

- التحقق من الحاجة إلى المعلومات، وطبيعة المعلومات المحتاج إليها.
- التوصل إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية.
- تقييم المعلومات وعملية البحث والمعلومات بشكل حاسم.
- تحقيق غايته المعلوماتية.
- ربط المعلوماتية السابقة بالمعلومات الجديدة؛ لوضع مفاهيم جديدة أو الإضافة إلى المعرفة.
- استخدام المعلومات مع الفهم، والمعرفة للجوانب الثقافية والخلقية والاقتصادية والقانونية والقضايا الاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات.

المحور الثاني: أهداف الثقافة المعلوماتية:

أوضح كل من أمنية خيري (2004، 55) ومفتاح دياب (2006، 138) أن للثقافة المعلوماتية أهدافًا رئيسة "معرفية، ومهارية، ووجدانية"، تتمثَّل في مستويات مهارية ينبغي أن يلم بها الفرد المثقف معلوماتيًا؛ لتُمكِّنه من أداء وظائف عمليات المعلومات، وتتمثّل هذه الأهداف ووظائفها في الآتي:

1. **الأهداف المعرفية** Knowledge Objectives التي من خلالها يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على:
   - تحديد مصادر المعلومات التي يتم نشر وبث المعلومات عن طريقها.
   - فهم مدى تنوع أشكال ومصادر وموارد المعلومات.
   - استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في بيئة المعلومات للتوصل للمصادر والمعلومات بها.
   - تحديد أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات.
   - تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها كفكرة حتى وصولها كوسيط.
2. **الأهداف المهارية** Skills Objectives التي من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على:
   - التحقق من الحاجة للمعلومات.
   - وضع استراتيجية بحث دقيقة تضمن استرجاع المعلومات وفقا للحاجة.
   - تقييم المعلومات التي يتمّ استدعائها في مقابل الحاجة إلى المعلوماتية.
   - تنظيم المعلومات وتحليلها وتلخيصها واستثمارها بدمجها في معرفة سابقة.
   - التوصل لمعرفة جديدة.
3. **الأهداف الوجدانية** Attitudinal Objectives التي من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على:
   - البحث عن المعلومات يأخذ وقتًا ويتطلّب مثابرة.
   - الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك.
   - عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجيا عبر فترة زمنية غير محددة.
   - الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ومصادرها ومواردها تعد ضرورية للبحث الناجح.

كما تحدد فوزية الغامدي (2013، 82) أهداف الثقافة المعلوماتية بالنسبة لطلاب الجامعات في الأهداف التالية:

- الإدراك الواعي لأهمية المعلومات ودورها المهم في حياة الأفراد وتقدم الشعوب.
- القدرة على تحديد الغرض من المعلومات المطلوبة ومواصفاتها، ومعرفة أماكن الحصول عليها وكيفية استثمارها.
- القدرة على التكيف والتفاعل مع وسائط المعلومات الحديثة، وتوظيفها في الاتجاه السليم للمصلحة الخاصة أو العامة.
- متابعة الجديد في عالم المعلومات وتقنياتها، من خلال القنوات المتاحة الإلكترونية أو التقليدية، وبالإضافة إلى المشاركة أو الحضور في الدورات التدريبية والبرامج الثقافية والندوات والمؤتمرات.
- استثمار الخبرات المعلوماتية في استخدام تقنيات المعلومات الحديثة دون تردد كلما كانت من ضمن الخيارات المتاحة، والتعامل معها دون تهور، وطلب المساعدة من أصحاب الخبرة إذا دعت الضرورة.
- السعي دائمًا لكسب المزيد من الخبرات، والاطلاع على التجارب الشخصية للآخرين؛ من أجل الاستفادة من المستجدات الحديثة.
- القدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال المتاحة؛ لتبادل الخبرات وكسب المعارف الجديدة.
- القدرة على التطوير والابتكار لآليات البحث عن المعلومات.

يتضح من خلال الأهداف السابقة أن الثقافة المعلوماتية تؤدي إلى تعزيز ثقافة أفضل لطلبة الجامعة، عن طريق تعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب، وتحقيق طموحاتهم ومساعدتهم على إنجاز دراساتهم العملية بيسر وبسهولة وبكفاءة عالية، ومن ثم تحقيق نهضة ثقافية شاملة

ومنشودة للعملية التعليمية في المجتمع الكويتي؛ فليس الهدف من تعزيز الثقافة المعلوماتية لطلاب جامعة الكويت توفير الخبرات والمعلومات والمهارات للطلاب فحسب، بل غرس الشعور في أنفسهم بالرغبة في تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتطوير ثقافتهم تبعًا لمتغيرات العصر الحالي.

المحور الثالث: أهمية الثقافة المعلوماتية:

تحتل المعلومات مكانة بارزة باعتبارها موردًا ومطلبًا للتقدّم في المجتمعات الإنسانية؛ فهي ركيزة أساسية ارتبطت بمختلف ميادين الحياة وأثّرت فيها، ونتيجة تطوّر التقنيات وظهور الشبكات، وخاصة الإنترنت تغيّرت طبيعة المعلومات وطرق الحصول عليها واستراتيجيات البحث عنها، ومع كل هذه المُستجدات تشكّلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها ضرورة إتقان نوعية معينة التي تتيح (information Age) من المهارات؛ بهدف الاندماج والدخول إلى عصر المعلومات للأفراد، جميع الإمكانات اللازمة للوصول إلى المعلومات واكتسابها وإنتاجها واستثمارها الاستثمار الأمثل، ولتحقيق ذلك لا بد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفراده على اختلافهم؛ ليصبحوا ناضجين معلوماتيًا قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية. ولديهم استقلالية تامة وكفاءات تمكنهم من التعلّم مدى الحياة (العمودي والسلمي، 2008).

ولقد أصبحت المعلومات عنصرًا أساسيًا في التغيّر التكنولوجي المميز لهذا العصر، كما أنها مصدر حيوي لاقتصاديات العالم، وبالتأكيد العنصر الأساسي في التعليم لكل من المعلم والمتعلم، ومن المؤكد أن المعلومات لها أهمية كبيرة لأنها عنصر حيوي في الإبداع والابتكار، ومورد أساسي للتعلم والفكر البشري، ومورد رئيس في جعل الأفراد أكثر معرفة وفهماً، ومن العوامل التي تمكن الفرد من تحقيق نتائج أفضل في الحياة الأكاديمية (عبد الرحمن، 2017، 4)

كما يشير الصالحي (2013، 140) بأن الثقافة القوية يمكن أن تكون مصدر ميزة تنافسية، حيث إن هنالك علاقة إيجابية بين الثقافة القوية وكفاءة الفرد. وتنبع أهمية الثقافة المعلوماتية بالنسبة لطلاب الجامعة في أنها تكسب الطلاب القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات، وتجعله يعتمد على النفس في التعليم، وتساعده في الوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي بدلاً من الاعتماد على الإرشادات من قبل الآخرين، وتقوي شخصيته فأهمية المعلومات في جوهرها هي القدرة على إيجاد وتقييم واستخدام كل أنواع المعلومات بجميع صورها (الشهري، 2015، 41).

ويضيف دونكان وفاركو Duncan & Varcoe (2012) أن الثقافة المعلوماتية تسهم في زيادة قدرة المتعلمين على التعلم وفق مهارات ومعايير متقنة، وتعزز وتنمي مهارات البحث العلمي للمعلومات من خلال استخدام مصادر معلوماتية مختلفة "ورقية– إلكترونية"، والتعامل معها والتمييز بينها، وتؤدي مهارات الثقافة المعلوماتية إلى إكساب الإفراد المستفيدين مهارات التقييم لمختلف مصادر المعلومات المستخدمة خلال العلمية التعليمية والبحث العلمي وفق أسس علمية، وتسهم الثقافة المعلوماتية في تعزيز وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

وإذا كانت الثقافة المعلوماتية قد أصبحت متطلبًا مهماً لجميع مجالات المجتمع، فإن أهميتها تزداد بالنسبة لطلاب الجامعات؛ نظرًا لأنها تُنمّي لديهم المعرفة بمصادر المعلومات المختلفة، وتُتيح لهم المعرفة بالمعلومات المُتعلّقة بتخصصاتهم العلمية؛ مما يجعل الطلاب يحصلون على المعلومات بسهولة ويسر، كما أنها تمكنهم من تحديد مدى حاجاتهم المعلوماتية وتُيسّر لهم استخدام المعلومات بكفاءة، والتمييز بين معلومات المصادر العلمية الموثوقة والمصادر العلمية غير الموثوق بها، وتُنمّي لديهم مهارات حل المشكلات، وتُنمّي قدرتهم على التكيّف مع التسارع المعلوماتي في مختلف التخصصات (Stasko, Jone, & Miler, Told, 2004, 170).

كما يرى Jame, Marshall (2002, 19) أن الثقافة المعلوماتية تُمكَّن الطلاب في التعليم الجامعي من التعامل مع المعلومات والتقنيات الحديثة، وبالتالي تسهم في فهمهم لها، ومعرفتهم بكيفية استخدامها والتعامل معها بفاعلية، وتوظيفها بأقصى قدر ممكن؛ لأن مجتمع المعلومات يتطلب ضرورة أن يكون الفرد مثقفًا واعياً تقنيًا ليتمكن من القيام بمهام البحث العلمي.

وذكر كليك Kikc (2010, 200–201) أن تكامل الثقافة المعلوماتية – بما يتضمنه من الوصول والتقييم والإدارة والاتصال بالمعلومات يؤدي إلى تطوير مهارات التعلّم الذاتي والتعليم المستمر، لتساعد الطالب على الوصول إلى استنتاجات وقرارات صحيحة بكفاءة، وتعزيز مهارته في البحث عن المعلومات وتنقيحها وعرضها كوسيلة لتعزيز تقييم المعلومات والوعي بين الطلاب، ولقد أشارت برايس Bruce (2004, 12) إلى أن الطالب المثقف معلوماتيًا يتميز بقدرته على تحديد طبيعة الحاجة المعلوماتية، وتتاح له فرصة الوصول إلى المعلومات المرجوة بكل كفاءة وفاعلية، ويعمل على تحديد مصادر المعلومات وتقييمها تقيمًا نقديًا بحيث يدمج المعلومات المنتقاة في قاعدته ونظام معرفته، ويقوم باستخدام المعلومات بكفاءة من أجل إنجاز أهداف محددة، ويتمكن من فهم العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به باستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

وأظهرت نتائج دراسة ريا الحبسية والسناني (2016) أن طلاب الجامعات يواجههم تحدٍ يفرض عليهم التمكن من مهارات الثقافة المعلوماتية، وهو تحدي انفجار المعلومات وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات، مما يتطلب منهم القدرة على اختيار المصادر المناسبة، ويفرض ضرورة التسلح بمهارات الثقافة المعلوماتية، إضافة إلى التطور غير المسبوق في تراكم المعرفة والانتقال من المعرفة العلمية إلى تطبيقاتها العلمية "التكنولوجيا" بسهولة أكبر وزمن أقل.

وتبرز أهمية الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعات في تمكين الطلاب من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن جميع ما يواجهون من قضايا ومشكلات، وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، ويمكن تحديد أهمية الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعات كما أوضحها كل من (Bruce, 2011) ودراسة (Mackey& Jacobson, 2010) ودراسة(Owira, 2015) :

1. **التعلّم مدى الحياة:** ترسخ مبادئ الثقافة المعلوماتية التعلم مدى الحياة، وتجعل مهارات الثقافة المعلوماتية المتعلمين قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة،سواء في المؤسسات التعليمية أو نواحي حياتهم كافة، وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهام، كما أنها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.
2. **زيادة كمية المعلومات:** هناك كميات متزايدة من المعلومات أصبحت متوفرة من خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام والإنترنت، إلا أن نوعية وصلاحية مثل هذه المعلومات متفاوتة، الأمر الذي جعل مهارات الثقافة المعلوماتية أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تُمكن هذه المهارات الطلاب من الاستخدام الفاعل والمميز للمعلومات التي يجيدونها في المصادر المختلفة.
3. **الاستخدام الخلُقي للمعلومات:** إن المعلومات يمكن أن تُستخدم بشكلٍ سلبي كما تُستخدم بطرق إيجابية؛ لذا فالثقافة المعلوماتية بما تتضمن من مهارات ومعايير تستدعى الاستخدام الخلقي للمعلومات، حيث يتعلّم الطلاب الابتعاد عن السرقات الأدبية وحفظ حقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم، فالمعايير الخلقية وقضايا الملكية القانونية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عرفت من قبل منظمات متخصصة.
4. **تنوّع مصادر المعلومات:** حيث تعدد أشكالها وتتنوع مصادر المعلومات المنثورة وتتعدد لغاتها أيضاً، فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية

والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية هناك المصغرات والمواد السمعية والبصرية وأوعية المعلومات الإلكترونية.

مما سبق تتضح أهمية الثقافة المعلوماتية لطالب الجامعة؛ نظرًا للثراء المعرفي الذي يشهده الفكر التربوي، وتطوير علم النفس التربوي، وظهور نظريات جديدة وتطبيقات جديد هذا من جانب، ومن جانب آخر توافر معلومات تفتقر إلى الدقة، والمصداقية، خاصة عندما يتعلّق الأمر بالمعلومات المتاحة في شكلٍ إلكتروني، فلقد فرض ذلك تحديات جديدة تَمثّلت في الحاجة إلى تعزيز مهارات التفكير بوجهٍ عام، ومهارات التفكير الناقد بوجهٍ خاص؛ لتمكّن طلاب الجامعات من التعامل بفاعلية مع أيّ نوع من المعلومات أو المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم المهنية أو حياتهم اليومية.

المحور الرابع: أبعاد الثقافة المعلوماتية:

توضح أمنية خيري (2004، 42-43) أن الثقافة المعلوماتية تشتمل على المهارات العملية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية، فيجب أن يكون هناك تصور واضح يمتد من معرفة استخدام الكمبيوتر والمصادر الإلكترونية والوصول للمعلومات إلى الانعكاس النقدي على طبيعة المعلومات نفسها، وتأثيره في البنية التحتية والتقنية وسياقها الفلسفي ومستواها الاجتماعي والثقافي؛ لذلك تمّ وضع أبعاد الثقافة المعلوماتية التي تجمع بين المعرفة بالتقنية والثقافة المعلوماتية وهي سبعة أبعاد على النحو الآتي:

1. ثقافة الأدوات Tools Literacy وتشتمل على فهم واستخدام تقنيات المعلومات الحالية التي تشمل على أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر والوسائط المتعددة ذات العلاقة بالتعليم والحياة المهنية.
2. ثقافة المصدر "Resource Literacy هي القدرة على فهم أشكال وأماكن وطرق الوصول لمصادر المعلومات وخصوصًا مع انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية.
3. ثقافة التركيب الاجتماعي Social-Structural "Literacy تعني تلك النظرة الواعية لكيفية تحديد وإنتاج المعلومات اجتماعياً في مؤسسات وشبكات اجتماعية تهتم بإيجاد وتنظيم المعلومات والمعرفة، كالجامعات والمكتبات ومجتمعات الباحثين وغيرها.
4. ثقافة البحث Research Literacy القدرة على استخدام وفهم إمكانات وأدوات وتقنيات المعلومات ذات العلاقة بعمل الباحثين والعلماء اليوم مثل برامج التحليل الكمي.
5. ثقافة النشر "Publishing Literacy القدرة على تهيئة ونشر الأفكار والأبحاث إلكترونيا في نصوص أو في أشكال من الوسائط الأخرى كالنشر على الويب والأقراص المدمجة والمشاركة في البريد الإلكتروني لتقديم الأفكار إلى المجتمع الإلكتروني الجديد، كما شكلت أدوات الكمبيوتر والتقنية تغيرات على الكتابة نفسها وأدواتها وجمهورها.
6. ثقافة التكنولوجيا المتنامية Emerging technology literacy القدرة على التكيف والفهم والتقييم واستخدام الإبداعات في تقنية المعلومات بشكل مستمر، واتخاذ القرارات الذكية حول تبنّى الجديد منها حتى لا نكون مقيدين بالأدوات والمصادر القديمة، وهذا يتضمن فهم السياق الاجتماعي والتنظيمي والإنساني للتقنيات ومعايير تقييمها.
7. ثقافة النقد "Critical Literacy القدرة على التقييم الناقد لنقاط القوة والضعف الاجتماعي والإنساني والثقافي وإمكانات وحدود ومنافع وتكاليف تقنيات المعلومات.

كما تتحدد أبعاد الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة في الأبعاد التالية:

- **البعد اللغوي:** ويدل هذا البعد على المدلول اللغوي لمفهوم التنمية الثقافية من حيث النماء والزيادة.
- **البعد الاجتماعي والخلقي:** ويدل هذا البعد على الجانب المعنوي ويمثل الأفكار والمشاعر والمثاليات والعقائد والتقاليد الاجتماعية، وبهذا يرى الباحث أن

ضعف الجانب الخُلقي لخريجي الجامعات قد يرجع لضعف الندوات الدينية التي تقدمها الجامعات لطلبتها التي من شأنها أن تدعم الوازع الديني والخلقي لهم، وهذا يعني أن التنمية الثقافية تستهدف كسب الطلاب للأخلاق بالمعنى العام لهذه الكلمة.

- **البعد الإبداعي:** وينظر إلى التنمية الثقافية من خلال هذا البعد على أنها تؤدي بطالب الجامعة إلى الإبداع والابتكار، فلا يقف عند حدود ما يقدم له من خلال المقررات الدراسية، بل يحاول الاطلاع والبحث والتقصي في وسائل المعرفة المختلفة من مكتبة وشبكة المعلومات العالمية؛ كي يُنمّي من مستوى ثقافته ومعارفه وكل هذا يُؤدي به إلى الإبداع والابتكار وفائدة طلابه في المستقبل.
- **البُعد المعرفي:** ويُقصد به تكامل أطراف المعلومات الثقافية والتخصصية والتربوية التي يجمعها الطالب في أثناء فترة دراسته، وتكوينها بشكل متكامل ومتسق ومتوازن، بما يحقق نجاحه في عمله كمعلم مثقف ملم بالمعارف العامة _وفي مقدمتها ما يتعلق بالعلوم وتطورها ومستحدثاتها_ومتخصص في آن واحد (إبراهيم، 2001، 293).

المحور الخامس: مهارات القرن الحادي والعشرين:

تناولت الدراسات التربوية أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب الجامعات في مهارات متعددة، ومن هذه الدراسات دراسة فالي (2017) التي قسمت مهارات المستقبل خمسة مجالات رئيسة، هي:

- مهارات شخصية: وتشمل مهارات التعاون، والعمل ضمن فريق عمل، والقدرة على إبداع أفكار مبتكرة، ومعالجة المشكلات، واتخاذ القرار بأسلوب علمي، وتحمل المسؤولية.
- مهارات أكاديمية: وترتبط هذه المهارات بالمعرفة الواسعة في مجال التخصص، من خلال الاطلاع على أحدث التطورات العلمية، والاطلاع على الأبحاث والدراسات في مجال التخصص.
- مهارات مهنية: وتشمل المهارات التي تربط بين الوظيفة والتخصص، والاستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة.
- مهارات ثقافية: وهي المهارات المتعلقة بالاطلاع على مشكلات البيئة، والمشاركة بفاعلية في الندوات الثقافية سواء المحلية أو الدولية، والاهتمام بالأحداث المحلية والعالمية الجارية.
- مهارات الاتصال والتواصل: وتضم هذه المهارات القدرة على التواصل مع الآخرين إلكترونيًا، وتوافر مهارات النقاش والحوار.

وتجمل هذه المهارات دراسة (Dwiyanti, Ana, Widianingsih 2018) في مهارات التوافق مع الصناعات الجديدة، ومهارات استخدام التقنيات الرقمية، ومهارات التعلم الذاتي، وتشارك المعلومات، وحددتها دراسة (2016)Farisi في مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار، ومهارات الإبداع، وتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات، والتعاون والتواصل، والعمل في فريق افتراضي، ومهارات القيادة والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والقدرة على التوافق والتعامل مع الآخرين، وقدمت دراسة (2017) Marwala & Xing ثماني مهارات للمستقبل في ظل تحديات الثورة الصناعية الرابعة، هي: الذكاء العاطفي، وإدارة الأفراد، ومهارات التفكير النقدي، ومهارات الحكم، ومهارات التفاوض، ومهارات الإدراك، والمرونة، ومهارات إنتاج المعرفة وإدارتها، في حين يقسمها المركز الخاص بإعداد خريجي المستقبل بجامعة سنغافورة الوطنية في كل من: الذكاء العاطفي، والعمل في ظل الضغوط، ومهارات المرونة بأنواعها، ومهارات الرغبة في البحث والاستكشاف، ومهارات القدرة على حل المشكلات ومواجهتها، ومهارات التكيف مع التغير وأحداثه، ومهارات المشاركة في التحسين المستمر، ومهارات التفكير النقدي، ومشاركة الآخرين والعمل معهم في واقع افتراضي.

وقّدم (2018) Kemp ترتيبًا لأهم عشر مهارات مستقبلية

لطلاب الجامعة، جاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع في مُقدِّمتها، ثمَّ مهارات التنسيق مع الآخرين وإدارة الأفراد، والذكاء العاطفي في المرتبات الرابعة والخامسة والسادسة، ثم مهارات الحكم وصنع القرار، وتوجيه الخدمة، والتفاوض عند الاقتضاء، والمرونة المعرفية في المراكز من السابع حتى العاشر، وحصرت دراسة Singh (2020)، Deepak, & Sharma, Durgansh. مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب الجامعات في الهند في ثلاثة مجالات رئيسة، هي: مهارات الابتكار والإبداع، ومهارات المواطنة العالمية (GCS)، ومهارات التكنولوجيا، كما حددت دراسة Steenekamp Karsten, van der (2020) & Merwe مهارات القرن الحادي والعشرين في المهارات الحياتية والوظيفية، ومهارات التعلم والابتكار، ومهارات التكنولوجيا والإعلام والمعلومات.

المحور السادس: المهارات المعلوماتية لطلاب الجامعات:

لقد حدد تايلور (2008، 40) مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال الدمج بين أساليب التعليم والمكتبة والتوجّه نحو أطراف العملية التعليمية، وليس للمكتبة فقط، وقد قسّم المهارات إلى ثلاثة محاور، هي:

- **أولاً: تعليم مهارات المعلومات:** ويؤكد هذا المحور أن الطالب الذي يَكتسب مهارات المعلومات يُصبح قادرًا على الوصول إلى المعلومات بشكلٍ أكثر كفاءة، مع القدرة على تقييم وتقدير المعلومات بشكلٍ عقلاني وناقد، مع التمكّن من استخدام وتطبيق المعلومات بدقة وابتكارية عالية.
- **ثانيًا: التعلّم المُستقل:** يُراد بهذا الجزء تهيئة الطالب؛ ليكون متعلِّمًا مستقلًا ومؤهَلا معلوماتيًا عن طريق متابعة المعلومات ذات العلاقة باهتمامات المتعلِّم الشخصية، والقدرة على تقييم النتاج المعلوماتي، والسعي للتميّز في البحث وتوليد المعرفة.
- **ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية:** وتهدف إلى تهيئة الطالب بإيجابية ضمن المجتمع التعليمي والمجتمع العام، وجعله يدرك أهمية المعلومات بالنسبة للمجتمع، والعمل على تطبيق الممارسات الخُلقية والسلوكية فيما يخصّ المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى تمكينه من الإسهام بشكلٍ فعال؛ بهدف متابعة المعلومات وتوليدها.

كما تتمثّل المهارات المعلوماتية في المهارات الآتية (الجوهري والعمودي، 2009، 7):

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات، والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- القدرة على تحديد المصادر التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة وكيفية التعامل معها.
- القدرة على الوصول إلى أنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها.
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية "تجهيزات وبرمجيات".
- القدرة على تقييم المعلومات وتنظيمها واستخدامها بمسؤولية خُلقية.

أما مهارات الثقافة المعلوماتية للطلاب في الجامعة؛ فتتحدد على النحو التالي (الجوهري والعمودي، 2009، 18):

- ملاحظة الباحث وإدراكه للحاجة إلى المعلومات.
- القدرة على تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.
- تكوين طرق واستراتيجيات؛ بهدف الوصول إلى المعلومات.
- القدرة على تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها.
- تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها.
- العمل على استثمار المعلومات التي تم الوصول إليها بهدف دمجها مع معارف سابقة لإيجاد معرفة جديدة.

وقدم كل من Eisenberg ونماذج لمهارات الثقافة المعلوماتية سُميت بالمهارات الست الكبيرة، وهي (الشوايكة، 2012، 316):

- تعريف المشكلة المعلوماتية.
- تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.
- استخدام المعلومات.
- دمج وبناء الحل المعلوماتي.
- تقويم الحل المعلوماتي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن مهارات الثقافة المعلوماتية شديدة الصلة والارتباط بمهارات القرن الحادي والعشرين، وبالمهارات اللازمة لسوق العمل في الثورة الصناعية الرابعة، وأن هذه المهارات مُتغيَّرة وليست ثابتة على مر الزمن، ومن ثم يقع على عاتق جامعة الكويت تأهيل الطلاب وإعدادهم لمواءمة الاحتياجات المتغيرة في المجتمع بمتطلباته واحتياجاته المختلفة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، كما يتطلب ذلك بأن تركز برامج وأنشطة جامعة الكويت على إكساب خريجيها مهارات القيادة، والإبداع، والذكاء العاطفي، والقدرة على التكيف، والتعلم الذاتي، ونقل وتبادل المعرفة، بالإضافة إلى مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات؛ لتحقيق المنافسة على فرص العمل.

المحور السابع: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة:

يتحدد دور عضو هيئة التدريس تجاه طلابه في إكساب الطلاب المهارات البحثية، من خلال تنفيذ الدور المتوقع الذي يتكون من نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الجامعية، وهذه التوقعات تتعلَّق بسلوك عضو هيئة التدريس تجاه الآخرين الذي يشغلون مراكز أخرى، والدور الذاتي ويتكوَّن من توقُّعات معينة يدركها عضو هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع مراكز أخرى، والدور الممارس الذي يتكوَّن من أنماط سلوكية يسلكها عضو هيئة التدريس شاغل لمركز عندما يتفاعل مع شاغلي المراكز الأخرى (فرغلي، 2014، 3009–3010).

ولأعضاء هيئة التدريس دور فعّال في نشر الثقافة المعلوماتية، فعند تعليمهم للطلاب أساسيات البحث وكيفية الحصول على المعلومات فهم يساعدون على نشر وعي معلوماتي مفيد لتطوير الطلاب، وبالتالي الحصول على نتائج فعالة، ولكن هنالك تحديات كبيرة لإقناع الأكاديميين بأهمية محو الأمية المعلوماتية، وذلك لعدة أسباب، وهي (خضر، 2016، 6):

- عدم اقتناعهم بأهميتها، وذلك لاعتماد الطلاب بشكل كبير على الكتب المنهجية وتقييدهم بها.
- عدم اعتيادهم على التقنيات المرتبطة بالمعلومات.
- اكتفاء الأساتذة بما لديهم من معلومات حصيلة مدة تعلمهم وتعليمهم الطويلة.
- الاعتياد على الطرق التقليدية في التعليم.
- رغبتهم في تفادي مشكلات أخذ الطلاب لأعمال الآخرين ونسبتها لأنفسهم.

ويتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، من خلال المشاركة مع الإدارة العليا في الجامعة والجهات البحثية ورؤساء الأقسام في تطوير وتحسين برامج الإشراف المعلوماتي، وتحسين مصادر المعلومات في الجامعة، إضافة إلى التوجيه المباشر للطلاب لمصادر المعلومات المتعلقة بتخصص الطلاب (Stevens, Gina, 2003).

كما يتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب من خلال الإشراف على الرسائل العلمية في مرحلة الدراسات العليا، حيث "تُعدّ عملية الإشراف على الرسائل العلمية في الجامعات وسيلة مهمة لتدريب الطلاّب على مهارات البحث، كما أنها تسهم في تحقيق الوظيفة الأساسية للتعليم العالي المتمثلة في البحث العلمي، مما ينعكس أثره في خدمة المجتمع، وذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين قادرين على الإسهام في حل مشكلاته وتطويره (السكران، 1437، 19)".

ويتضح مما سبق أن عضو هيئة التدريس يمكنه تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابه من خلال قيامه ببعض

الممارسات التي توجه الطلاب للمراجع العلمية الصحيحة، وتصويب كتاباته العلمية، وتدريبه على المبادئ الأساسية للبحث التربوي، مع تدريبه على الكتابة العلمية الصحيحة، وتوجيه الطلاب لبناء أحكام موضوعية عن جميع القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، وييسر لهم سبل الوصول إلى المعلومات المتصلة بواقعهم، ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

ثالثًا: بعض مقترحات تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين:

في ضوء ما تقدّم يقدم البحث بعض المقترحات التي يمكن أن تفعل من دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت، في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كالآتي:

- تمكين الطلاب من مهارة تحديد الاحتياج للمعلومات الرقمية.
- تعزيز توظيف المعلوماتية في مجال الدراسات المنهجية.
- التزام عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية لتنمية الثقافة المعلوماتية لدى طلابه.
- عقد لقاءات دورية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة الثقافة المعلوماتية.
- تنمية مهارات الطلبة في مجال اللغة الإنجليزية المعززة للثقافة المعلوماتية.
- إرشاد الطلاب لتحقيق الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات في المواقف الحياتية.
- توجيه الطلاب للمعلوماتية المتعلّقة بتخصصاتهم العلمية من مصادرها الأولية.
- وتوجيه الطلاب نحو كيفية توظيف المعلوماتية في رسائلهم العلمية.
- وتوجيه الطلاب نحو كيفية توظيف المعلوماتية في حياتهم المهنية.
- مساعدة الطلاب في تحديد آلية المعلومات التي يحتاجون إليها بوضوح ودقة.
- تدريب الطلاب على كيفية توظيف المعلوماتية في حل المشكلات المجتمعية.
- تعزيز قدرة الطلبة في تحديد أماكن المعلومات في قواعد البيانات.
- تدريب الطلاب على كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها.
- دعم مبادرات الطلبة الإبداعية في توظيف المعلوماتية التي يحصلون عليها.
- بيان الجوانب المعلوماتية المتعلّقة بحقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية للطلاب.
- تنمية ثقافة تبادل المعلوماتية بين الطلاب في إطار تأكيد مفهوم فريق العمل.
- تنمية استراتيجيات البحث في القواعد المعلوماتية لدى الطلاب.
- إقامة برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة المعززة للثقافة المعلوماتية.
- تشجيع الطلاب على تطوير قدراتهم المعلوماتية.
- تعزيز ثقة الطلاب في قدراتهم المعلوماتية.
- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال اللغة الإنجليزية المعززة للثقافة المعلوماتية.
- إقامة دورات تدريبية للطلبة في الاستخدام الأمثل للمعلوماتية.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس المتميزين في إرشاد الطلبة نحو الثقافة المعلوماتية.
- توفير برامج تنمية مهنية لأعضاء الهيئة المعاونة في مجال التقنية المعلوماتية.
- طرح برامج دراسية في مجال تقنية المعلومات لطلبة المرحلة الجامعية الأولى.
- تعزيز اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الثقافة المعلوماتية.

- توفير وسائل معرفية معززة للثقافة المعلوماتية.
- تنويع المناهج البحثية المعززة للثقافة المعلوماتية.
- تَبني طرق تعليمية حديثة معززة للثقافة المعلوماتية.
- تنويع مصادر الحصول على المعلومات البحثية المعززة للثقافة المعلوماتية.

رابعًا: نتائج البحث:

- يشير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة جامعة الكويت إلى مجموعة من الممارسات الإجرائية الواقعية والمأمولة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت تجاه طلابهم؛ بهدف تعزيز الثقافة المعلوماتية لديهم.
- تعرف الثقافة المعلوماتية قدرة طلاب جامعة الكويت على التعامل مع المعلومات واستشعار الحاجة إلى المعلومات، وتحديد طرق الحصول على المعلومات وتقييمها وانتقائها وتوظيفها في أشكال مختلفة في التعامل مع المقررات الدراسية، وفي مواقف الحياة المختلفة.
- أن الثقافة المعلوماتية تُمّثل قدرة الفرد على توظيف المعلومات بشكل فعال لحل المشكلات، وممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مع التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات في المجالات التربوية المختلفة، واستنباط كيفية تطبيق هذه المعلومات في حياته المهنية والبحثية.
- هناك علاقة وثيقة بين الثقافة المعلوماتية والاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التعليم الجامعي؛ حيث تعتمد العملية التعليمية بشكل أساسي على المتعلم؛ وذلك لأنه أصبح مصدر المعلومات ويقوم بالبحث عن مصادر المعلومات، كما تلعب تطبيقات الويب 2.0 وويب 3.0 ووسائل الإعلام الاجتماعية دوراً مهماً في الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، والمشاركة والاتصال عنصر مهم في الثقافة المعلوماتية، فالدراسة الجامعية تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة والاتصال مع الأوساط الأكاديمية.
- تؤدي الثقافة المعلوماتية إلى تعزيز ثقافة أفضل لطلبة الجامعة، عن طريق تعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب وتحقيق طموحاتهم ومساعدتهم على إنجاز دراساتهم العملية بيسر وبسهولة وبكفاءة عالية، ومن ثم تحقيق نهضة ثقافية شاملة ومنشودة للعملية التعليمية في المجتمع الكويتي.
- تشتمل الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة على المهارات العملية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية، وتجمع بين المعرفة بالتقنية والثقافة المعلوماتية.
- تنوعت مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها المهارات الشخصية، والمهارات الأكاديمية، والمهارات المهنية، والمهارات الثقافية، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات استخدام التقنيات الرقمية، ومهارات التعلم الذاتي، وتشارك المعلومات.
- أن مهارات الثقافة المعلوماتية شديدة الصلة والارتباط بمهارات القرن الحادي والعشرين وبالمهارات اللازمة لسوق العمل في الثورة الصناعية الرابعة.
- أن مهارات الثقافة المعلوماتية متغيرة وليست ثابتة على مر الزمن.
- يتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، من خلال المشاركة مع الإدارة العليا في الجامعة والجهات البحثية ورؤساء الأقسام في تطوير وتحسين برامج الإشراف المعلوماتي، وتحسين مصادر المعلومات في الجامعة، إضافة إلى التوجيه المباشر للطلاب لمصادر المعلومات المتعلقة بتخصص الطلاب.
- يتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب من خلال الإشراف على الرسائل العلمية في مرحلة الدراسات العليا.
- أن عضو هيئة التدريس يمكنه تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابه من توجيه الطلاب لبناء أحكام موضوعية عن جميع القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، وييسر لهم سبل الوصول إلى

المعلومات المتصلة بواقعهم، ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

خامسًا: التوصيات:

في ضوء ما تقدم يمكن تقديم عدد من التوصيات لتطوير دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافية المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين على النحو التالي:

- وضع الخطط اللازمة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني والافتراضي.
- نشر ثقافة التعامل مع التطبيقات الحديثة بين جميع العاملين في جامعة الكويت في مصر وفق خطط مستقبلية معتمدة.
- العمل على توفير البنية التحتية اللازمة للتعامل مع المعلومات والمصادر الحديثة الخاصة بالمعلومات في جامعة الكويت.
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية لترسيخ الثقافة المعلوماتية في الأنظمة والمؤسسات التعليمية.
- ضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج والمقررات الدراسية المقدمة للطلاب في جامعة الكويت.
- إعداد المناهج الإلكترونية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة في جامعة الكويت، بما يسهم في تفعيل دمج التكنولوجيا في عملية التدريس.
- تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات التعامل مع المعلومات في برامج التدريب المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.
- تصور مقترح للشراكة بين المؤسسات التكنولوجية وجامعة الكويت في نشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب.
- رؤية مقترحة لتطوير جامعة الكويت في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي.
- دراسة العوائد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب جامعة الكويت.

خامسًا: مقترحات البحث:

إن مجال البحث ما زال في حاجة لمزيد من البحوث، أهمها:

- دراسة متطلبات تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلابهم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، محمد عبد الحميد (2001)، الوعي الثقافي لطلاب كليات التربية بجامعة الأزهر، **مجلة التربية للبحوث التربوية**، ع 104، ديسمبر.
2. أبو خاطر، منار سالم محمد (2010)، **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. آل حارث، فاطمة بنت علي عبد الله (2016)، **استراتيجية مقترحة لتطوير وظائف الجامعات السعودية في ضوء مبادئ جامعة المستقبل**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
4. بشطر، صفاء عبد الرحمن (2013)، **التحوّل الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في العلوم البحتة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
5. بلعباس، عبد الوهاب؛ رقيق، نوال (2016)، الوعي المعلوماتي والثقافة المعلوماتية لدى الطالب الجامعي: مقارنة بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم الطبيعية –دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة– **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، ع 22، يوليو، 181–193.
6. تايلور، جوري (2008)، **الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم**، ترجمة: حمد العمران، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
7. الجوهري، عزة (2009)، مدى تحقيق مؤسسات التعليم لأهدافها، **مجلة مركز البحوث التربوية**، 24 (3)، 133–139.
8. الحبسية، ريا؛ السناني، أحمد (2016)، دور مكتبات الجوامع السلطانية في ترسيخ الثقافة المعلوماتية لدى أفراد المجتمع العماني "مكتبة جامع السلطان قابوس الأكبر نموذجاً"، **المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي**، الأقصر، في الفترة من 14 –16 نوفمبر، 1711–1724.
9. خضر، إبراهيم خليل يوسف (2016)، الثقافة المعلوماتية لطلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" بين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع والعشرين، **الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)**، نوفمبر.
10. خيري، أمنية (2004)، **الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
11. الدبيان، موضي بنت إبراهيم (2011)، الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي، **مجلة دراسات المعلومات**، ع 10، 101–165.
12. دياب، مفتاح محمد (2013)، محو **الأمية المعلوماتية: قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات**، عمان، دار ألفا.
13. رداد، أشرف منصور البسيوني (2019)، الثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر ودور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها: دراسة ميدانية، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، مج 6، ع 2، أبريل–يونيو، 239–293.
14. السكران، عبد الله بن فالح (1437)، رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة العلوم التربوية**، عمادة

البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السادس، رجب، ص 15-76.

15. السلمي، فوزية فيصل (2007)، **الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

16. السيد، مصطفى سيد محمد (2017)، **الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الباحثين في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وتأثيرها على المكتبات المتخصصة غير الحكومية**، دراسة باستخدام أسلوب قياس الأثر، جامعة القاهرة، مصر.

17. الشهري، ماجد بن علي بن محمد (2015)، **الثقافة المعلوماتية لدى طلاب كلية الطب بجامعة الملك سعود: دراسة وصفية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

18. الشوابكة، يونس أحمد (2012)، اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات مساق المكتبة ومهارات استخدامها أنموذجًا، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج 8، ع 4.

19. عارف، محمد؛ السريحي، حسن (2007)، **الإنترنت والبحث العلمي**، جدة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

20. عامر، عبد العزيز (2017)، الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي، **مجلة الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع 13، الجزائر، ديسمبر، 24-39.

21. عبد الرحمن، أسماء محمود سيد (2017) **برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

22. عبد الرحيم، عبد الرحيم محمد (2018)، **دور المكتبات الجامعية في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية**، دراسة ميدانية على مكتبات جامعة سوهاج، القاهرة، ع 21

23. عبد النبي، جعفر سعد (2000م)، الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع، **دراسات مستقبلية**، مصر، س4، ع5.

24. العبيدي، منى فضل السنوسي (2014م)، **الثقافة المعلوماتية -دراسة ميدانية على مجتمع من جامعة عمر المختار**- رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

25. العربي، أحمد، والبسيوني، بدرية (2013م)، **المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية**، جدة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

26. علي، نبيل؛ حجازي، نادية (2006م)، **الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب "سلسلة عالم المعرفة" 318.

27. علي، هاني طوخي محمد (2019م)، **الثقافة المعلوماتية بين طلاب مرحلة الدراسات العليا بجامعات إمارة دبي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.

28. عماشة، مروة السيد سعيد (2017م)، الثقافة المعلوماتية لدى طالبات جامعة الجوف: دراسة تطبيقية، **المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات "مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات-التحديات-الآليات-التطلعات"**، نوفمبر، 401-

.420

29.العمودي، هدى محمد؛ السلمي، فوزية فيصل (2008م)، الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، **دراسات المعلومات**، ع3، 161-224.

30.العنزي، لمياء حمدان (2013م)، **دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية للشباب**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

31.العوفي، علي بن سيف؛ العزري، حمد بن محمد (2015م)، دور أعضاء هيئة التدريس واختصاصي المعلومات بجامعة السلطان قابوس في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات الجامعية الأولى، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 21، ع 1. أبريل، ص 315-344.

32.الغامدي، فوزية صالح (2013م)، **الأمية المعلوماتية بين طلبة الجامعات السعودية: دراسة ميدانية**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

33.الغانم، هند (2010م)، مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مج 1، ع 1.

34.فالي، نبيلة (2017)، مخرجات التعليم العالي وتحديات سوق العمل في ولاية سطيف، دراسات، جامعة عماء ثليجي بالأغواط، الجزائر، ع 56، 186-199.

35.فرغلي، صفاء أحمد محمد (2014م)، تقويم دور أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة في إكساب المهارات البحثية للطلاب، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، ع 37، ج 10، أكتوبر، ص 2995 - 3059.

36.فليه، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبد الفتاح (1425هـ)، **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحًا**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

37.محاجبي، عيسى (2012)، الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL 2000)، جامعة الجزائر.

38.محمد، مها أحمد إبراهيم (2008م)، أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية، **المؤتمر الخامس للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات "دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل"**، جدة في الفترة من 28-29 أكتوبر.

39.مرسي، نادية سعد (2016م)، الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لعلوم المكتبات والمعلومات**، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج 3، ع 1، يناير - مارس، 228-278.

40.المنير، راندا عبد العليم أحمد، (2018)، فاعلية النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**: رابطة التربويين العرب ع 98، 115 -167 .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Bhola, H. (2002). Report on complaining for literacy seminar held in Blair, E., Maharaj, C., & Primus, S. (2015). Performance and perception in the flipped classroom. Education and Information Technologies. doi: 10.1007/s10639-015- 9393-5
2. Bruce, C. (2011). Information literacy programs and research: An international review. The Australian Library Journal, 60(4), 326-333.
3. Bruce, Christine. (2004). Information Literacy as a Catalyst for educational Change, A Background paper, In Danaher Patrick Alan. EDS Proceedings, Lifelong learning; whose responsibility & what is your Contribution?" the 3rd International Lifelong learning Conference, Yeppoon, Queensland.
4. Calhoun,S. (2012) The Effects Of Using Multimedia Presentations And Modular Workedout Examples As Instructional Methodologies To Manage The Cognitive Processing Associated With Information Literacy Instruction At The Graduate And Undergraduate Levels Of Nursing Education The Doctor's These. University of San Francisco.
5. Duncan, Amanda, & Varcoe, Jennifer. (2012). Information Literacy Competency standards for student; A measure of the Effectiveness of Information Literacy Initiatives Higher Education, Toronto; Higher Education Quality Council of Ontario.
6. Dwiyanti, V., Ana, A., & Widianingsih, I. (2018). Industrial Education Impact on Vocational Student Social Skills, Innovation of Vocational Technology Education, invotec, XIV (2) ,98- 103.
7. Eisenberg, M. B., Lowe, C. A., & Spitzer, K. L. (2004). Information literacy: Essential skills for the information age. Greenwood Publishing Group, 88 Post Road West, Westport, CT 06825.
8. Eskola. EevaLiisa (2005).Information literacy of medical students studying in the problem, based and traditional curriculum, Information Research ,Vol.10.
9. Farisi, Imam. Mohammad (2016). Developing the 21st Century Social Studies Skills Through Technology Integration, Turkish Online Journal of Distance Education, 17 (1) ,16-30.
10. Farisi, Mohammad Imam. (2016). Developing the 21st Century Social

Studies Skills through Technology Integration, Turkish Online Journal of Distance Education, 17 (1), 16-30.

11. Forster, M. (2015). Refining the definition of information literacy: the experience of contextual knowledge creation. Journal of Information Literacy, 9(1), 62-73.
12. Grassian, E. S., & Kaplowitz, J. R. (2001). Information Literacy Instruction: Theory and Practice. Information Literacy Sourcebooks. Neal-Schuman Publishers, Inc., 100 Newfield Ave., Edison, NJ 08837.
13. Gray, Alex. (2016). The 10 Skills You Need to Thrive in the Fourth Industrial Revolution, World Economic Forum, Annual Meeting, 20-23 January, retrieved on 8/3/2020 from https://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-10-skills-you-need-to-thrive-in-the-fourth-industrial-revolution/.
14. Gulin, K. A. E., & Uskov, V. S. (2017). Trends of the Fourth Industrial Revolution: A review of the monograph: Schwab K. The Fourth Industrial Revolution. Ekonomicheskie i Sotsialnye Peremeny, (53), 216-221.
15. Gutiérrez ,M. (2014). INFORMATION LITERACY AT CECIL COLLEGE: ESTABLISHING THE CONTEXT. Doctor's These. United States
16. Jame, Marshall. (2002). Learning With technology Evidence that technology can & does, Support Learning, A White paper prepared for Cable in the class room.
17. Karsten, I., van der Merwe, M. & Steenekamp, K.(2020). EMPOWERING ACCOUNTING STUDENTS TO ENHANCE THE SELF-DETERMINATION SKILLS DEMANDED BY THE FOURTH INDUSTRIAL REVOLUTION South African ,Journal of Higher Education, 34 (20), 36-59.
18. Kemp, Craig (2018).Top 5 Skills Teachers Need to Flourish in the Fourth Industrial Revaluation, Available at, http://mrkempnz.com/2018/05/top-5-skills-teachers-need-to-flourish-in-the-fourth-industrial-revolution.html,in 25/7/2020
19. Kikic, Cakmak. (2010). Learning Strategies & Motivational Factors predicting Information Literacy Self-Efficacy of E- Learners. Australasim Journal of educational technology.
20. Lau, J. (2006). GUIDELINES ON INFORMATION LITERACY FOR LIFELONG LEARNING.

EDUCATION, International Journal on Innovations in Online Education, 3(1), 1-21.

26. Schroeder, Rebert, & Ellysa, Stern Cahoy. (2010). Valuing Information Litercy; Affective learning & the ACRL standards. Libraries & the Academy, Vol 10, No 2, 127-146.
27. Singh, Deepak. & Sharma, Durgansh. (2020). Employability Skills to Thrive during Fourth Industrial Revolution :Up skilling Secondary School Learners, Jaipuria International, Journal of Management Research, 6(1), 3-12.
28. Smith, J.(2011) Examining Secondary School Teacher Understanding of Information Literacy. Master's These. University of Alberta.
29. Somi.Ntombizodwa & Jager. Karin. (2005). the role of academic libraries in the enhancement of information literacy, a study of Fort Hare Library. South African Journal of Library & Information Science. Vol. 71, p.259-267.
30. Stasko, Jone, & Miler, Told,. (2004). Pousman Zachary Personalized information Awareness through information Art, College of Computing/ GVU Center, Georgia Institute of Technology.
31. Stevens, Gina. (2003). Privacy; Veracruzana
21. Léon-Henri, Dana Di Pardo. (2020). Going beyond words and actions: teaching metacognitive and soft skills to ESP communication students at the dawn of the fourth industrial revolution, University de Franche-Comté, Besançon, France, available at https://orcid.org/0000-0001-6196-6173
22. Lewis, Tania; Maraginson Simon & Suyder Ilana. (2005). The network University? FTechnology. Culutre & organizational Complexity in Contemporary higher education. Higher education Quarterly, 59, 1, 73-74.
23. Mackey, T. P., & Jacobson, T. E. (2010). Reframing information literacy as a metaliteracy. College & Research Libraries, crl-76r1.
24. Owira, E. O. (2015). Role of information literacy programs in enhancing information Access in private institutions of higher learning: a case of Marist international University College (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
25. Reaves, John. (2019). 21ST-CENTURY SKILLS AND THE FOURTH INDUSTRIAL REVOLUTION: A CRITICAL FUTURE ROLE FOR ONLINE

Total Information Awareness Programs& Related Information Access. Collection & Protection Laws, CRS Report For Congress, Congressional Research Service, The Library of Congress, March 21.

32. Walton, Geoff, & Mark, Hepworth. (2013). Using assignment data to analyse A blended information literacy intervention; A Quantitative approach, Journal of Librarianship & Information Science, Vol 45, No 1, 153-163.

33. Xing, Bo & Marwala, Tshilidzi (2017). Implications of the Fourth Industrial Age for Higher Education, SCIENCE AND TECHNOLOGY,(73ب),10-15. 12/3/2020.